

الفنان هو أن يكشف عنه هذا الغطاء ، وهي عبارة سهلة ولكن
كشف الغطاء يحتاج إلى عبقرية !

أما الذين عندهم حيوية وليست عندهم طاقة ، فهم الذين
يتفجرون بالنشاط الحركي . . ينتقلون من مكان إلى مكان
ومن قضية إلى أخرى . . ويعبرون عن ذلك بالكلمة . .
بالخطابة . . بالموعظة . . بالمحادثات التلفونية ساعات ،
وبالزيارات الاجتماعية ، - أكثر رجال الإدارة وسيدات
المجتمع ورجال السياسة من هذه النوعية . ولذلك فأفكارهم
تأتيهم أثناء الحركة . وهم يفكرون وهم يتكلمون وهم
يتحركون . . والمثل الأعلى لهؤلاء كان نابليون . فهو يركب
حصانه وينام على ظهره ويلتفت يمينا يملئ خطاباً ويساراً
يملي خطاباً آخر . . وينظر إلى تحت فيرد تحية ضابطات في
سبيله . . وينظر وراءه يطلب إلى مساعده أن يبحث له عن
فتاة جميلة وعن مكان هادئ ونوع خاص من النبيذ . . كل
ذلك في وقت واحد . ثم يرفع رأسه يبحث عن «النجمة»
التي تشرق في السماء دليلاً على أنه على اتصال مستمر بإرادة
الله . . والقدر . . وأن إرادته من إرادة الله . . وأن الذي
يفعله على الأرض قد أعدته السماء واختارته وحده لكي
ينقذه . .

والفيلسوف أفلاطون عندما اختار الدولة المثالية أو
المدينة الفاضلة أخرج منها الشعراء . . أي أخرج منها هؤلاء